

## المصطلح الاقتصادي الإسلامي المترجم إلى اللغة الإنجليزية مجلة الاقتصاد الإسلامي أمودجا.

د. شريفة بلحوتس\*

جامعة محمد بوقرة ، بومرداس c.belhouts@yahoo.fr

النشر: 2022/09/30.

القبول: 2022/09/04

الإرسال: 2022/08/26

**الملخص:** تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ترجمة المصطلح الاقتصادي الإسلامي إلى اللغة الإنجليزية لبيان مشاكل ترجمته ، والأساليب المستعملة كالاقتراض وغيره للنظر فيما إذا كان المصطلح محتفظا بخصائصه عند نقله إلى اللغة الإنجليزية. والمصطلحات موضوع الدراسة مأخوذة من مجلة الاقتصاد الإسلامي الصادرة باللغة العربية مع احتوائها للترجمة ، وتمّ النظر في مفاهيمها وترجماتها بالرجوع إلى معجم لغة الفقهاء ، مع إجراء مقارنة بين المجلة والمعجم لبيان الترجمات الدقيقة. وأظهرت النتائج الأساليب التي استعملت في النقل للتغلب على مشاكل الترجمة ومدى نجاعتها.

**الكلمات المفتاحية:** المصطلح ؛ الاقتصاد الإسلامي ؛ ترجمة ؛ إجراءات الترجمة.

### Islamic Economic Terms translated into English

#### Case study: Journal of Islamic Economics

**Abstract:** This study seeks to shed light on the translation of the selected Islamic economic terms into English to highlight problems and procedures

\*المؤلف المرسل.

of translation such as borrowing and others and consider whether the term translated into English retains its characteristics. The terms under study are taken from the Journal of Islamic Economics issued in Arabic along with its translation with reference to a dictionary of Islamic terms that includes both definitions and translations. The results show the procedures used in translation to overcome difficulties. A comparison between the journal and the dictionary has been conducted to identify the accurate translations.

**Keywords:** term; Islamic economics; translation; translation procedures.

**1- مقدّمة:** اهتم الدين الإسلامي بجميع نواحي الحياة البشرية من عبادات وعقوبات ومعاملات ، فشَرَعَ الأحكام لجلب المنافع ودفع المفاسد تحقيقا لمقاصد الشريعة الإسلامية. ومقاصد الشريعة بالنسبة للخلق هي مصالحهم ، وتمثل أنواع هذه المصالح في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال<sup>1</sup>. واهتمّ الإسلام بتنظيم المعاملات المالية منذ مطلعته من خلال الآيات القرآنية والسنة النبوية. كقوله تعالى فيما يخص البيع والربا: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة، 275].

وتشير الأدلة الشرعية إلى تطبيق الاقتصاد الإسلامي منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وقد احتوت المعاملات الاقتصادية وفق الشريعة الإسلامية مصطلحات خاصة بها ، وقد خصّها العلماء والباحثون قديما وحديثا بتصانيف نظرا لأهميتها ، فهي تحمل مفاهيم وتصوّرات لمواضيع محدّدة مرتبطة بالتشريع الإسلامي. ونظرا لتوسّع المعاملات الاقتصادية وظهور البنوك الإسلامية ، شاع انتشار هذه المصطلحات بلغات أخرى خاصة اللغة الانجليزية لخاصيتها العالمية. فكيف نقل المصطلح الاقتصادي الإسلامي إلى اللغة الانجليزية ، وهل احتفظ بخصوصيته؟. وللإجابة على هذه الأسئلة استخرجنا بعض المصطلحات الواردة في مجلة الاقتصاد الإسلامي الصادرة باللغة العربية مع الترجمة للمقالات الواردة فيها. كما استعنا بمعجم لغة الفقهاء للتعرف على معاني المصطلحات وترجماتها إلى اللغة الانجليزية مع إجراء مقارنة توصلنا من خلالها إلى نتائج في خاتمة المقال.

## 2. الاقتصاد الإسلامي

### 2-1- نشأته وتطوره:

اهتم الإسلام بتنظيم العلاقات الاقتصادية والمالية منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، حيث أقرّ الحدود والأحكام الواردة في القرآن والسنة وألزم العمل بها<sup>2</sup> مثل معاملات البيع والربا وتوثيق العقود<sup>3</sup>.

وفي القرن الثاني الهجري، ازدهرت الدراسات الاقتصادية إلى غاية منتصف القرن الرابع هجري حيث نظم علماء الفقه التصانيف نتيجة لتوسّع المعاملات الاقتصادية كالزكاة والعقود والنفقات، ومثال ذلك المدونة الكبرى للإمام مالك، كما ظهرت كتب في الاقتصاد مثل أحكام السوق ليحيى بن عمر<sup>4</sup>.

وعموماً، عرف التأليف في الاقتصاد الإسلامي مسارات يمكن تلخيصها فيما يلي<sup>5</sup>:  
المسار الأول: عبارة عن كتب مفردة للاصطلاحات والمفاهيم الاقتصادية الإسلامية وما يتعلق بها من أحكام، مثل كتاب الخراج لأبي يوسف (ت182هـ)، وكتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ).

المسار الثاني: عرف هذا المسار ضبط الاصطلاحات الاقتصادية في أبواب المعاملات المالية، خاصة أبواب البيوع والشركات والتبرعات.

المسار الثالث: تميّز هذا المسار باعتماد المؤلفين لمنهج تأصيلي للمصطلحات الإسلامية بما أن المصطلح مفهوم يحمل فلسفة وتصورا خاصين للموضوع الذي يفيد، مثل ابن خلدون في مقدمته في باب عن الرزق والكسب.

المسار الرابع: ظهرت في هذا المسار معاجم وقواميس وموسوعات للمصطلحات الاقتصادية الإسلامية نتيجة لازدهار المعاملات الاقتصادية، وهي حاجة دعت إليها البنوك والمؤسسات الاقتصادية لممارسة النشاط الاقتصادي ضمن أحكام فقهية وضوابط شرعية، ومن بين هذه المؤلفات: معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء لنزيه حماد، وموسوعة الاقتصاد الإسلامي لجمال عبد المنعم.

### 2.2 مفهومه:

ذكر عبد الرزاق وورقية عدة تعاريف للاقتصاد الإسلامي، ومن بينها تعريف محمد عبد المنعم الجمال الذي يرى أن الاقتصاد الإسلامي هو مجموعة الأصول العامة الاقتصادية التي

نستخرجها من القرآن الكريم والسنة، ووصفه بالبناء الاقتصادي الذي يقام على أساسها بحسب كل بيئة وكل عصر.

ويعرّف الطريقي الاقتصاد الإسلامي بقوله هو "العلم بالأحكام الشرعية العملية عن أدلتها التفصيلية فيما ينظم كسب المال وإنفاقه وأوجه تنميته"<sup>7</sup>، فهذا التعريف متعلق بالأحكام المتفرعة من الفقه والتي تنقسم إلى قسمين:

أحكام ثابتة: هي إما واردة في أصل قطعي أو مستمدة من أدلة قطعية، كما ورد في القرآن الكريم "وأحلّ الله البيع وحرّم الربا" وتتميز هذه الأحكام بالعموم والمرونة فهي أحكام نافذة، وهي ثابتة لا تتعرض للتغيير والتبديل.

أحكام متغيرة: هي أحكام أدلتها غير قطعية، وراجعة إلى أصل ظني لا قطعي، فهي نتيجة اجتهاد علمي مستمد من الكتاب والسنة وإجماع العلماء المسلمين لاختيار الأحكام المناسبة لمستجدات الحياة، وهي واجبة العمل بها، وهي غير ثابتة مراعاة لما يقرّه أولي الأمر، ويذكر الباحث أمثلة ذلك "إيقاف عمر رضي الله عنه صرف سهم المؤلفة قلوبهم من الزكاة، وكفرضه الخراج من الأرض المغنومة"<sup>8</sup>.

### 3 ترجمة المصطلح الاقتصادي الإسلامي:

#### 1.3 المصطلح الاقتصادي الإسلامي:

يعد المصطلح عموما ميزة تميّز بها لغة التخصص وخاصة من بين خصائصها كما ذكرت كريستين ديريو Christine Durieux<sup>9</sup>، وينتمي المصطلح الإسلامي عامة إلى القرآن والسنة والفقه. وتمثل هذه العناصر مصادره التي يلجأ إليها الباحث للوصول إلى المصطلح الإسلامي ودلالته وخصوصيته الثقافية. ومن أدلة وجود آيات في القرآن الكريم ذات مواضيع اقتصادية<sup>10</sup>، نذكر أدوات القياس كالميزان ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [الرحمان، 9] والأرقام وأنظمة العدّ. وفي السنة نهى الرسول صلى الله عليه وسلّم عن بيع الغرر.

والمصطلحات الاقتصادية الإسلامية. "هي تلك الألفاظ التي تواضع عليها فقهاء الإسلام للدلالة في مجال تدبير الشأن المالي من منظور التصور الإسلامي للاقتصاد، ويدخل في هذا السلك جميع الاصطلاحات ذات العلاقة بتدبير الأموال كتلك التي توجد في أبواب المعاملات عموما"<sup>11</sup>. وتكتسي هذه المصطلحات أهمية خاصة نظرا للعوامل الآتية<sup>12</sup>:

- هي من بين الخصائص المميزة للاقتصاد الإسلامي ،
- تحمل هذه المصطلحات دلالات عميقة للمبادئ والقيم الإسلامية في مجال المعاملات المالية.
- هي ضرورية نتيجة لتطور الحياة الاقتصادية بغية ترسيخ اصطلاحات الاقتصاد الإسلامي ومفاهيمه.

### 2.3 ترجمة المصطلح الإسلامي الاقتصادي في المدونة:

#### 1.2.3 تعريف المدونة:

المصطلحات الواردة في هذا الجانب من الدراسة مأخوذة من مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية ، وهي مجلة شهرية تصدر عن بنك دبي الإسلامي منذ سنة 1982 لخدمة الاقتصاد الإسلامي<sup>13</sup> ، واعتمدنا على عددين متباعدين من حيث المدّة الزمنية ، وهما العدد الثاني الصادر في يوليو 2012م الموافق لرمضان 1433هـ والعدد 486 الصادر في أبريل 2021م الموافق لرمضان 1442هـ ، مع ذكر ترجماتها إلى اللغة الانجليزية حسب ما ورد في نسخة الترجمة داخل المجلة ، إضافة إلى ترجماتها في معجم لغة الفقهاء ، وتمثل فيما يلي:

الإنفاق ، البيعة ، الجزية ، الجعالة ، الخراج ، الذراع ، الربا ، الزكاة ، الصدقة ، الغمّر ، الغرر ، الغارمين ، الغنيمة (الغنائم) ، الفيء ، الكيل ، الميراث ، الوقف .

ولاحظنا وجود بعض المصطلحات ذاتها في كلا العددين وذلك نظرا لأهميتها وكثرة استعمالها ، وهي: الإنفاق ، الربا ، الزكاة ، الصدقة ، الغرر ، الوقف ، مما دفعنا إلى توجيه اهتمامنا إلى مدى توحيد الترجمة .

#### 2.2.3 مفهوم المصطلحات الواردة في المدونة:

فيما يلي تعريف للمصطلحات الواردة في المدونة حسب معجم لغة الفقهاء<sup>14</sup> .

- الإنفاق: مصدر أنفق ، صرف المال في الحاجات الضرورية وغيرها ، ومنه الصدقة والشراء ونحو ذلك .
- البيعة: بفتح الباء ، من باع . كصفقة البيع كنهى رسول الله ص عن بيعتين في بيعة .
- الجزية: من الجزاء ، ما تفرضه الدولة على رؤوس أهل الذمة ، ج جزى .

- الجعالة: ما يجعل على العمل وهي أعم من الأجرة. ج أفعال ، وهو التزام عوض معلوم على عمل معين بقطع النظر عن فاعله ، كقوله: من ردّ عليّ حصاني فله كذا ، والجعل هو العوض في الجعالة (wages).
- الحَرَج: ج أخرجة وأخراج ، ما تأخذه الدولة من الضرائب على الأرض ، أو الأرض التي صالح أهلها عليها ، والخراج على نوعين: خراج وظيفة وهي الضريبة المقطوعة المفروضة على الأرض ، وخراج مقاسمة وهي الضريبة المأخوذة من إنتاج الأرض بنسبة معينة.
- الذراع: مقياس طولي.
- الربا: ربا الشيء يربو ربوا: إذا زاد كل زيادة مشروطة في العقد خالية عن عوض مشروع.
- الزكاة: ج زكوات ، من زكا ، وهو إنفاق جزء معلوم من المال النامي إذا بلغ نصابا في مصارف مخصوصة.
- الصدقة: العطية التي يبتغي بها الثواب عند الله تعالى.
- العُمُرَى: اسم من الاعمار ، جعل الشيء لشخص مدة عمره.
- الغرر: بيع الغرر: بيع ما دخلته الجهالة سواء أكانت في الثمن أم في المبيع أم في الأجل أم في القدرة على التسليم.
- غريم: بفتح العين ، جمع غرماء ، لفظ مشترك يطلق على من له الدين وعلى من عليه الدين ويحدّد السياق المعنى المراد منهما.
- الغنيمة: ج غنائم ، ما استولي عليه من أموال الكفار المحاربين عنوة وقهرا حين القتال.

- الفياء: ما أخذ من مال الكفار بغير حرب.
- الكيل: مصدر كال ، تقدير الأشياء بحجومها.
- الميراث : ما يصير إلى الورثة من تركة الميت ، صيرورة مال الميت إلى الوارث من أقاربه بحسب الأصول الشرعية.
- الوقف: مصدر وقف و أوقف: حبس و أحبس ، ح أوقاف و وقوف ، حبس العين على ملك الله تعالى.

### 3.2.3 تحليل ومقارنة:

تصنّف مشاكل ترجمة المصطلح ضمن المشاكل المعجمية كما ذكر فيدروف Federov حين قسم مشاكل الترجمة إلى مشاكل معجمية ومشاكل نصية<sup>15</sup>. ولعلّ الصعوبات الرئيسية في الترجمة كما يقول نيومارك Newmark هي صعوبات معجمية لا نحوية ، وتنقسم الصعوبات المعجمية حسب إلى ألفاظ لا نفهمها وألفاظ أخرى يصعب ترجمتها<sup>16</sup>. لذلك يلجأ المترجم إلى إجراءات ترجمة كالاقتراس ، والنسخ ، والترجمة الحرفية<sup>17</sup> والترجمة الشارحة. ويظهر الجدول الآتي ترجمة المصطلح إلى اللغة الانجليزية في كل من مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية ومعجم لغة الفقهاء.

#### الجدول 1 (ترجمة المصطلح في كل من المجلة ومعجم لغة الفقهاء)

الترجمة إلى اللغة الانجليزية		المصطلح العربي
معجم لغة الفقهاء	المجلة	
Expenditure	1 Spending , expenditure 2 spending	الإنفاق
Contract of sale	Allegiance	البيعة
Poll tax	Tribute	الجزية
Reward for bringing back a	Al-jua'la, payment,	الجعالة

luditive or lost property	wages	
Kharaj – land tax	Abscess	الخراج
Cubit	Arm	الذراع
Usury	1 Usury, forbidden interest 2 forbidden interest	الربا
Flourishing	Zakat	الزكاة
Charity	1 Alms, donation 2 donation	الصدقة
Donation for life	Life Grant, Alumrah	العُمري
Aleatory	Gharar	العَرر
Adversary, antagonist	The debtors	الغارمين (غرماء)
Booty	Spoils	الغنيمة (الغنائم)
War booty gained without fighting	Shade	الفيء
Inheritance	Inheritance	الميراث
Mortmain (wakf)	1 Wakf , endowment 2 endowment	الوقف

نلاحظ اختلافات في الترجمتين في الكثير من المصطلحات ، وأخطاء في ترجمة المجلة لكونها ترجمة لا يراعى فيها خصوصية المصطلح الاقتصادي الإسلامي ، فالمصطلح ينتهي إلى لغة التخصص وله مكافئ محدّد لا يرتبط بسياق النص. فبالنسبة للإنفاق نجد مصطلحين لمفهوم واحد في المقال الواحد وفي العدد الواحد. كذلك الحال بالنسبة للعجالة ، غير أن ترجمة المصطلح بـ allegiance ترجمة خاطئة لأنها بمعنى الولاء. وترجم مصطلح الجزية ، والفيء والوقف ترجمة خاطئة لا تنقل خصائص المصطلح كونه يحمل تصوّرًا محدّدًا



في الشريعة الإسلامية. أما عن مصطلح الخراج، فترجمته في المجلة لا تعكس مفهوم المصطلح الاقتصادي الإسلامي، وكأنها ترجمة للفظ في سياق آخر وبمعنى آخر. ولاحظنا أيضا هذا النوع من الأخطاء الترجمة كترجمة ذراع ب arm. وعليه، لا بد من عناية المترجم بالمصطلح الاقتصادي الإسلامي واللجوء إلى المعاجم لتفادي الترجمة الحرفية والنقل المباشر الذي يحرف المعنى.

كما لاحظنا استعمال أسلوب الاقتراض في الترجمة لخصوصية المصطلح الإسلامي إذ لا نظير له في لغة أخرى wakf, zakat, Al-jua'la, Gharar, Alumrah, ويستحسن أن يستعين المترجم بهوامش أسفل الصفحة للتعريف بهذه المصطلحات من منظور إسلامي. ونلاحظ الترجمة الشارحة في معجم الفقهاء لغياب المكافئ،

Donation for life - Reward for bringing back a fugitive or lost property

فالأولى في الترجمة أيجاد المكافئ<sup>18</sup> الطبيعي الأقرب كما يقول نايدا<sup>19</sup> Nida. ويعدّ هذا الإجراء حلا مناسباً إذا كانت الكلمة المقترضة غير شائعة الاستعمال.

وعموماً، وبالرغم من ورود المصطلحات في عددين مختلفين، فلا اختلاف في ترجماتها خاصة ما نقل عن طريق الاقتراض.

#### 4. خاتمة:

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أهمية المصطلح الاقتصادي الإسلامي في الترجمة إلى اللغة الانجليزية لأنه يحمل تصوّراً وفق أحكام وحدود الشريعة الإسلامية، فالمصطلح في حدّ ذاته يعبر عن معاملة مالية ضمن أحكام شرعية. وفيما يخص أساليب ترجمته فقد تبين لنا ما يلي:

- استعمال الاقتراض في نقل المصطلح
- استعمال الاقتراض والترجمة الشارحة في العدد الواحد مما يطرح مشكل توحيد المصطلح
- اعتماد الترجمة الحرفية بالرغم من أنها ترجمة مضلّلة
- وجود اختلافات ما بين ترجمة المجلة وترجمة المعجم

كما تبين لنا أيضا حرص المجلة على إرفاق مقالاتها بالترجمة مما يساهم في نشر الثقافة الإسلامية وتوسيع دائرة انتشار المصطلحات الاقتصادية الإسلامية.

وبناء على هذه النتائج ، يتوجب عرض جملة من المقترحات في موضوع البحث :

- العناية بالمصطلح في هذا المجال عن طريق تكوين مترجمين متخصصين .
- مراجعة المعاجم من قبل اللغويين والمترجمين
- الاستعانة بالمعاجم لتوحيد المصطلحات
- الإقبال على البحث في هذا المجال وتعزيزه بخبرات الباحثين .
- **5- مصادر البحث ومراجعته:**

باللغة العربية:

- سعيدة كحيل ، نظريات الترجمة ، بحث في الماهية والممارسة ، مجلة الآداب العالمية ، عدد 135 / 2008
- الطريقي ، عبد الله بن عبد المحسن ، الاقتصاد الإسلامي ، أسس ومبادئ وأهداف ، دت .
- عبد الحليم عمار غربي ، "الدلالات المحاسبية في ضوء النصوص القرآنية" مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية ، العدد 2 ، يوليو 2012
- عبد الرزاق وورقية ، التطور المصطلحي في الاقتصاد الإسلامي ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس -المغرب-  
[https://ia803409.us.archive.org/20/items/economy\\_0002/economy1650-2.pdf](https://ia803409.us.archive.org/20/items/economy_0002/economy1650-2.pdf)
- مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية ، العدد 2 ، يوليو 2012 الموافق لرمضان 1433 هـ .  
<https://www.aliqtisadalislami.net/>
- مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية ، العدد 486 ، أبريل 2021م الموافق لرمضان 1442 هـ
- محمد رواس قلعة جي ، حامد صادق قنبي ، قطب مصطفى سانو ، معجم لغة الفقهاء ، عربي- إنكليزي- فرنسي ، دار النفائس ، ط. 3. 2010.

باللغة الأجنبية:

- Christine Durieux , *Langues de spécialité et traduction*, Revue des lettres et de traduction, N° 1, 1995.

- Newmark, P., A Textbook of Translation, Prentice-Hall, United Kingdom, 1988
- Nida A. E. & Taber C.R., The theory and practice of translation, Leiden, Brill 1969 .
- Darbelnet, J., & Vinay, J. P. Comparative Stylistics of French and English. Translated and edited by Benjamins Translation Library (BTL) 1995.
- Katharina Reiss, Problématique de la Traduction , Economica, Paris, 2009

## 6- الهوامش والإحالات:

- <sup>1</sup> الرماني زيد بن محمد ، مقاصد الشريعة الإسلامية ، ص 48
- <sup>2</sup> الطريقي ، عبد الله بن عبد المحسن ، الإقتصاد الإسلامي ، أسس ومبادئ وأهداف ، ص 21
- <sup>3</sup> المرجع نفسه.
- <sup>4</sup> المرجع نفسه ، 21 و 22
- <sup>5</sup> ينظر عبد الرزاق وورقية ، التطور المصطلحي في الإقتصاد الإسلامي ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس – المغرب
- [https://ia803409.us.archive.org/20/items/economy\\_0002/economy1650-.2.pdf](https://ia803409.us.archive.org/20/items/economy_0002/economy1650-.2.pdf) ص 566 وما بعدها
- <sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص 562
- <sup>7</sup> الطريقي ، مرجع سابق ، ص 18
- <sup>8</sup> المرجع نفسه ، ص 20
- <sup>9</sup> Christine Durieux, Langues de spécialité et traduction, p.12-14.
- <sup>10</sup> عبد الحليم عمار غربي ، "الدلالات المحاسبية في ضوء النصوص القرآنية" مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية ، العدد 2 ، يوليو 2012 ص. 42
- <sup>11</sup> عبد الرزاق وورقية ، مرجع سابق ص 563
- <sup>12</sup> المرجع نفسه ص. 563 ، 564
- <sup>13</sup> <https://www.aliqtisadalislami.net> من -نحن
- <sup>14</sup> محمد رواس قلعة جي ، حامد صادق قنبيي ، قطب مصطفى سائو ، معجم لغة الفقهاء ، عربي – إنكليزي فرنسي
- <sup>15</sup> سعيدة كحيل ، نظريات الترجمة ، بحث في الماهية والممارسة ، مجلة الآداب العالمية ، عدد 135 / 2008.

---

<sup>16</sup> Newmark, P., A Textbook of Translation, Prentice-Hall, United Kingdom, p.32, 33

<sup>17</sup> ينظر:

Darbelnet, J., & Vinay, J. P. Comparative Stylistics of French and English. Translated and edited by Benjamins Translation Library (BTL) 1995.

<sup>18</sup> ينظر:

Katharina Reiss, Problématique de la Traduction , Economica, Paris, 2009

<sup>19</sup> Nida A. E. & Taber C.R., The theory and practice of translation, p.12